

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية
لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

إعداد

د / مساعد محمد الجويان

دكتوراه في علم الجريمة - وزارة الداخلية/ الكويت

د/ سامي محسن الختاتنه

دكتوراه في علم النفس كلية التربية جامعة مؤتة- الأردن

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

د / مساعد محمد الجويان ود/ سامي محسن الختاتنه*

الملخص:

هدفت هذه الدراسة لتعرف القيم الدينية والعزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، ومقدار ما تتنبأ به القيم الدينية بالعزلة الاجتماعية لديهم، واختيار عينة متيسرة مكونة من (٦٥) حدثاً من الأحداث الجانحين في دار تربية وتأهيل الأحداث عمان في المملكة الأردنية الهاشمية وذلك خلال العام ٢٠٢٢، وتم تطبيق مقياسي القيم الدينية والعزلة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي: أن الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية لديهم مستوى متوسط من القيم الدينية والعزلة الاجتماعية، وأن هناك مقدار تنبؤ لأبعاد القيم الدينية بالعزلة الاجتماعية بواقع (١٨%)، وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تم تقديم مجموعة من التوصيات ومن أهمها: على إدارة رعاية الأحداث الاهتمام بالأحداث بشكل منظم وعلمي وإجرائي لاسيما في المجالات النفسية والاجتماعية والتي تعمل على غرس القيم الدينية وإكسابهم المهارات الاجتماعية والتي تعمل على خفض العزلة الاجتماعية لديهم.

الكلمات المفتاحية: الإسهام النسبي، القيم الدينية، العزلة الاجتماعية، الأحداث الجانحين

* د / مساعد محمد الجويان: دكتوراه في علم الجريمة - وزارة الداخلية/ الكويت.

د/ سامي محسن الختاتنه: دكتوراه في علم النفس كلية التربية جامعة مؤتة- الأردن. .

The relative contribution of religious values to social isolation among a sample of juvenile delinquents in the Hashemite Kingdom of Jordan

Musaed. M.Al-Jawian, Sami. M. Al-Khatatneh

Ministry of Interior, Kuwait
Mutah University, Jordan

Abstract:

This study aimed to identify religious values and social isolation among a sample of delinquent juveniles in the Hashemite Kingdom of Jordan, and the extent to which religious values predict their social isolation, and to select an accessible sample consisting of (65) juvenile delinquents in the Amman Juvenile Education and Rehabilitation Home in the Kingdom, during the year 2022, The scales of religious values and social isolation were applied.. The study found the following: that delinquent juveniles in the Hashemite Kingdom of Jordan have an mid-level of religious values and social isolation, and that there is a predictor of the dimensions of religious values with social isolation by (%\^). The most important of which is: The Department of Juvenile Welfare should pay attention to juveniles in an organized, scientific and procedural manner, especially in the psychological and social fields, which work to instill religious values and provide them with social skills, which work to reduce their social isolation.

Keywords: relative contribution, religious values, social isolation, juvenile delinquents

المقدمة والإطار النظري:

يتعرض الأطفال عموماً للعديد من المشكلات التي قد تؤثر عليهم وتسبب لهم الوقوع في العديد من المشكلات منها المشكلات القانونية التي تستدعي لدى البعض ان يكونوا من الجانحين، ويمكن أن تسهم بعض الجوانب المرتبطة بالحياة الدينية بشكل إيجابي في تخليصهم من العديد من المشكلات التي يتعرضوا لها ومنها العزلة الاجتماعية، وتأتي الدراسة الحالية لتناول هذا الموضوع المهم لديهم.

جنوح الأحداث ظاهرة لامست جميع المجتمعات، وقد اختلفت النظرة للطفل الجانح في المجتمعات، فمثلاً في المجتمعات القديمة كان ينظر له على انه مجرم يستحق العقاب ولا مجال لإصلاحه ويجب إخضاعه للعقوبة المقررة للجريمة، اما في المجتمعات الحديثة فقد تعاملت مع الحدث الجانح من جانب آخر وهو فرض الحماية والرعاية لهذه الفئة (عبد الهادي، 2004)

تم التركيز على الناحية النفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية للأحداث الجانحين وبناء على ذلك بدأت المجتمعات بتقديم الرعاية الكاملة للأحداث من خلال سن التشريعات التي تحميهم من الوقوع في الجريمة للحد من الانحرافات السلوكية التي تظهر نتيجة لضعف القيم الدينية والأخلاقية لديهم (العكايلة، ٢٠٠٦)

وجدير بالذكر تعددت تعريفات الجنوح نتيجة لارتباط مفهوم جنوح الأحداث بمنطلقات علمية واسعة شارك فيها علماء القانون إلى جانب علماء النفس والاجتماع (الزهراني، ٢٠٢٠). ويعرف دوركهايم (Durkheim) جنوح الأحداث بأنه مواقف سلوكية منحرفة عن النموذج الوسط الذي يمثل صورة الحدث متكامل متكيف مع نفسه وجماعته ضمن الأطر أو القوالب الاجتماعية السائدة، ومن الجانب القانوني يعتبر الحدث جانح إذا قام بفعل ما يعاقب عليه القانون، وبناء على ذلك يرى الجانب القانوني ان الجنوح يتمثل بالسلوك المنحرف الذي يصدر من شخص ما، ويصدر ضده حكم قضائي عن طريق احدى المحاكم التي تطبق تشريعاً محدداً (Shirom, 2020).

أما تابان (Tappan) يعرف السلوك الجانح بأنه السلوك الإجرامي الذي ينص عليه القانون الجنائي ويرى ان سلوك الجانح مهما استنكره الناس فإنه لا يدخل في نطاق السلوك الإجرامي ما لم ينص القانون الجنائي على ذلك (Newton & Bussey 2012). وبناء على التعريفات السابقة فإن الباحثين يحاولوا تبني تعريف دوركهايم في جنوح الأحداث نظراً لارتباطه ببعض المواقف السلوكية المنحرفة التي تصيب هؤلاء الأحداث.

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

ومن زاوية أخرى ينظر للجنوح على أساس الدور والذي يمثله بيكر (Peker) بأنه من الأساس يجب أن ينصب على الشخص الذي يحافظ على نمط الانحراف لفترة زمنية طويلة ويجعل من الانحراف طريقة للحياة وليس على الشخص الذي يرتكب فعل الجنوح مرة واحدة (de Jesus etl, 2021).

ولابد من الإشارة للجنوح على أساس الأعراض والذي يمثله ميلر (Miller) والذي عرف الجنوح بأنه السلوك يقوم به غير الراشدين ويخرق معايير قانونية محددة أو معايير مؤسسات اجتماعية معينة بتكرار كافي يعتبر اساسا كافيا لإجراء قانوني ضد الفرد أو الجماعة مرتكبة السلوك.

ويعرف بارتولز (Bartollas) الجنوح بأنه قيام الطفل القاصر دون السن القانوني بفعل مخالف للقوانين والأنظمة الصادرة عن السلطة أو الدولة وهو فعل غير مقبول منطقيا ولا اجتماعيا وقد يؤدي إلى الأذى وضرر وقد ينتهك كل القواعد والأعراف ضمن منطقة ذلك الحدث أو المناطق الأخرى بحيث يترتب على تلك الانتهاكات عقوبات محددة تبعا للقانون. (Senturk Pilan, etl, 2020).

وقد عرف جوتفريدسون (Gottfredson & Hirschi) جنوح الأحداث بأنه سلوك لا يتفق مع قيم ومعايير وأدوار وعادات وتقاليد المجتمع التي اعتمدها او يجعلها مقياسا في تحديد سلوكيات أفرادها (العيسوي، ٢٠٠٨).

ومما لا شك فيه تتميز شخصية الحدث بمفهوم سيء عن الذات والميل للسيطرة والعدوان وتدني القدرة على تحمل المسؤولية والعزلة والشعور بعدم السعادة وتدني الشعور بالذنب أو الخجل والإنذافية والعجز عن ضبط واقعهم أو الوصول لدرجة الإشباع وغياب الضمير الحي والإنبساط الزائدة وتقلب الانفعال والشعور بالنقص ونتيجة لذلك الاستغراق في احلام اليقظة والشعور بالقلق وسوء التكيف الاجتماعي (الغاندي، ٢٠٠٢).

وتتفق مع نتائج دراسة كولس (Coles, 2002) والتي أشارت النتائج إلى أن الاضطرابات النفسية تكون مرتفعة بين الأحداث الجانحين، وأن هناك علاقة بين الغضب ومفهوم الذات، ولكن هذه العلاقة أقل مع وجود الضبط الأسري.

وتتفق مع نتائج دراسة الحراحشة (2018) التي أظهرت النتائج أن السبب الرئيسي في انحراف الأحداث يكمن في زيادة معدل الضبط الممارس عليهم في الأسرة، وتبين أن معدل الضبط الذاتي لهم منخفض

ولابد من الإشارة إلى عدد من الصفات والخصائص النفسية والاجتماعية عند الأحداث الجانحين ومنها نقص في الاهتمام الاجتماعي فيعتبر الأحداث الجانحين غير فعالين اجتماعيا

ومن الأشخاص الذين يقعون ضمن هذا المجال المجرمون وكل الذين يقومون بأعمال ضد المجتمع أن السلوك المضاد للمجتمع ناتج عن نقص الكفاءات والمهارات الاجتماعية اللازمة للتفاعل والتعبير والتأثير في الآخرين. (غانم وآخرون، ٢٠١١).

ولابد من التأكيد على أن فئات الأحداث الجانحين من الفئات التي تتمتع بعدد من الخصائص والسمات من أبرزها ضعف قدرة الأحداث على إقامة علاقات سوية مع الآخرين وانخفاض نضج الضمير الأخلاقي لدى الحدث نضجا سليما والعدوان والتخريب والميل إلى الاستيلاء على ممتلكات الآخرين وتدني القيم الدينية لديهم وعدم إحساسهم بالسعادة والراحة والشعور بالنقص والتوتر والقلق والمعاناة من المشاكل الأسرية (أحمد وجابر، ٢٠٠٣).

تسهم القيم في الحياة البشرية وهي ما تميز المجتمع الإنساني عن غيره، وفضلا عن ذلك فإنها تميز بين مجتمع وآخر مع اختلاف تأثيرها وأولوياتها وترتيبها الهرمي من مجتمع إلى آخر، وهي مكون أساسي لشخصية الفرد والمجتمع وهي من أبرز مميزات الهوية الثقافية لأي مجتمع إنساني والقيم تعبير صادق عن واقع المجتمع (الحارثي، ٢٠١٦). لا يمكن للمجتمع أن يحقق أهدافه ويستمر بوظائفه دون وجود الهدف الموحد والمنظم الذي يتمثل بالقيم، وأن تماسك المجتمع يعتمد في الأساس على قوة التزام افراده في القيم، وتعد القيم ضرورة اجتماعية وضرورة فردية وتعمل كموجهات لسلوك الأفراد ونشاطاتهم ودوافعهم فإذا انعدمت أو انخفضت أو تضاربت فإن الإنسان يشعر بالانعزال عن ذاته وعن مجتمعه وقد تقل رغبته في العمل ويقل إنتاجه ويفقد رغبته في التفاعل مع الآخرين (حمود، ٢٠١٠).

وبطبيعة الحال تعددت التعريفات التي نظرت بموضوع القيم، وقد عرفها بيك (Beck) بأنها تلك المتغيرات التي بتوازنها يتحقق النمو الإنساني السليم للأفراد داخل المجتمع (Halstead & Taylor, 1996) وهناك تعريف آخر للقيم بأنها المقاييس والمبادئ التي تستعمل لإصدار حكم على قيمة الشيء، فهي المعايير التي نحكم من خلالها على الأشياء مثل الأفكار والأفعال والمواقف والأفراد فهل هي جيدة وقيمة ومرغوبة أو على عكس ذلك بأنها سيئة ومن غير قيمة عليا (المعاينة، ٢٠١٩).

وتأتي أهمية القيم من كونها أساسية وتساهم في بناء الفرد فتأثيرها في حياة البشرية يظهر من خلال انعكاسها على حياة الأفراد والمجتمعات، وهذا يعني أن القيم توجه سلوك الفرد وتحدد مساره وتؤثر في اختياراته وتفصيلاته ونتيجة لذلك تعمل على تكوين شخصيته وتشكلها (اليمين، ٢٠٠٩). تعد القيم الدينية الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعاتهم بضرورة التمسك في تلك القيم وتطبيقها في حياتهم، لتستقيم الحياة ويتحقق الرضا لديهم والشعور بالأمن والسعادة والولاء والانتماء فيصبح المجتمع

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

متماسكا قويا، لا سيما أنها تحقق للفرد الراحة والاطمئنان من خلال حمايته من الانحراف والانجرار وراء رغبات النفس وغرائزها وهي التي تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة (المصري ومحمد، ٢٠١٣).

ولابد من الإشارة أن القيم الدينية تعبر عن اهداف يسعى الفرد وأفراد المجتمع إلى تحقيقها، وتعمل على توجيه أفراد المجتمع إلى العمل الجماعي كما تساعد المجتمع على التعامل مع الأزمات والأحداث والمواقف الاجتماعية، وعلاوة على ذلك تلعب القيم دورا فاعلا في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع (Shaver & Strong, 1976)

تعد العزلة الاجتماعية خبرة عاطفية ضاغطة يمر بها الفرد وتؤثر كثيرا على شخصيته وعلى علاقاته في المحيط الاجتماعي فيميل إلى التبعاد والانسحاب من المشاركات الاجتماعية، ونتيجة ذلك تتخفف قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي السليم الذي يشمل شبكة علاقات اجتماعية ناجحة؛ فسلوك العزلة الاجتماعية من السلوكيات التي تؤثر على الأفراد على الصعيدين الشخصي والاجتماعي في أن واحد، وهذا يعني أن الإنسان مخلوق إجتماعي يسعى إلى العيش وسط الجماعة لتنمية الأمن لديه والطمأنينة واشباع حاجته للانتماء والاستقرار وتظهر من خلالها شخصيته ويستمد منها المعايير، وعندما لا يستطيع أن يقوم على التفاعلات المطلوبة فإن علاقاته تتأثر بشكل سلبي فيبدأ الابتعاد عن الجماعة ويعيش في عزلة ووحدة (بيطار، ٢٠١٨)

لقد تعددت تعريفات العزلة الاجتماعية فيعرفها المطيري سنة (٢٠٢٠) بأنها الانفصال الإرادي والاختياري للفرد بسبب ضعف الصلة بينه وبين المجتمع وعدم المبالاه في محيطه، وبما يجري حوله وانخفاض مستوى مشاركته في أية أنشطة اجتماعية أو تفاعل اجتماعي مع الآخرين (الزهراني، ٢٠٢٠). وهناك تعريف آخر للعزلة الاجتماعية بأنها انعدام الروابط الاجتماعية في حياة الفرد نتيجة غياب العلاقات الاجتماعية الإيجابية لديه وانفصاله عن القيم والمعايير الاجتماعية (دغريري، ٢٠١٧).

وهناك مجموعة من الخصائص والسمات تظهر على الفرد المنعزل اجتماعيا ومنها عدم القدرة على مسايرة الآخرين والميل إلى العدوانية والسلوك المضاد للمجتمع، وكذلك فإن الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية لديهم إحساس اقل بالرفاهية والسعادة ، كما أن قدرتهم اقل في مساير الآخرين والأحداث الحياتية ولديهم ميل لاتباع النمط العدواني في المسائل الاجتماعية وذلك عند مواجهتهم للتحديات مع الآخرين وبالمقابل يتبع الأفراد غير المنعزلين

اجتماعيا النمط الاجتماعي السليم في المسيرة عند تعرضهم للتحديات الاجتماعية (Cornwell & Waite, 2009).

وقد صنف العلماء والباحثون أهم العوامل التي تؤدي إلى العزلة الاجتماعية لدى الأفراد ومنها العوامل التكوينية الفطرية وبعض الأفراد يبدون منعزلين منذ ولادتهم وهناك أدلة تدعم فكرة وجود ميل للسلوك الانعزالي لديهم، ومن العوامل الأخرى كذلك الإعاقة الجسمية، ضعف في البنيان الجسمي، نقص المهارات الاجتماعية، الشعور بعدم الأمن وأساليب التنشئة الأسرية والاجتماعية الخاطئة مثل الدلال والحماية الزائدة أو القسوة في تربية الأبناء ويوجد اسباب اخرى تساهم في العزلة الاجتماعية كنقص المهارات الاجتماعية (ابن هداية، ٢٠١٧). فالفرد الذي لا يمتلك القدرة على القيام بالمهارات الاجتماعية المطلوبة كالتفاعل مع الآخرين ولا يقوم عمليا بتأديتها لأسباب متعددة ، وفي بعض الأحيان يتجنب الأفراد الارتباط في تفاعل اجتماعي ليس بسبب افتقارهم المهارات الاجتماعية اللازمة ولكن بسبب الخوف من الرفض أو تجنب عدم قبول الأفراد الآخرين لهم مما يدفعهم إلى تجنب هذا التفاعل (Doane & Adam, 2010).

ومن العوامل الأخرى التي تؤدي إلى العزلة الاجتماعية الشعور بعدم الأمن والخوف من الآخرين فالأفراد الذين يشعرون بعدم الأمن تنقصهم الثقة بالذات والاعتماد عليها وعدم الطمأنينة عند الدخول في علاقات اجتماعية جديدة، كما أنهم مشغولون في محاولة الشعور بالأمن وتجنب الأجرح ويؤدي انشغالهم إلى أن يصبحوا أقل وعيا وإدراكا بما يدور حولهم، ويسبب الاتجاهات القائمة على الخوف فهم لا يمارسون المهارات الاجتماعية وعليه فالفرد الذي لا يشعر بالأمن والطمأنينة لا يرغب الاختلاط بغيره لفقدان الثقة بالآخر وخوفه منه، فهم مهددون يشعرون بعدم الأهمية أو الفشل، وبطبيعة الحال سيؤدي ذلك إلى القلق الشديد وعدم التقبل والتوتر لديهم، بناء على ذلك فإنه يعتبر أن دخوله في تفاعلات اجتماعية تجعلها مصدرا جديدا للنقد والسخرية والتهكم (Nicholson, 2009).

مشكلة الدراسة:

إن ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة انسانية واجتماعية تأثرت بها جميع دول العالم والمجتمع الإنساني الحديث، وتزامنت هذه المشكلة مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والفكرية والقيمية التي أدت إلى تغييرات في منظومة العلاقات الاجتماعية والقيم والعادات والتفاعل الاجتماعي، وتعد ظاهرة جنوح الأحداث مصدرا للخوف والقلق وتهدد الأمن الاجتماعي في أي مجتمع.

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

تكمن مشكلة الدراسة الحالية من ان القيم الدينية في هذه الايام قد اختلفت مما كانت عليه وبدأت بالتراجع عند الكثير من الشباب ولها علاقة مباشرة لحدوث الأحداث الجانحين وربما تلعب القيم الدينية دورا في حدوث العزلة لدى هؤلاء الأفراد حيث إن انخفاضها قد يؤثر في رضا الفرد عن ذاته وقدرته على التعامل مع الآخرين مما يسبب العزلة الاجتماعية فالحدث الجانح من وجهة نظر السلوكيين، هو الشخص الذي يرتكب فعلا يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه وفي البيئة ذاتها نتيجة لمعاناته من الصراعات النفسية التي تدفعه لارتكاب أفعال مثل، السرقة والعنوان، فقد بينت الدراسات أن الجانحين هم منقلبو المزاج بسرعة، يرفضون الآخرين يشعرون بالتعاسة والغيرة والخوف، والعزلة وعدم الأمان ويحبون أفلام الرعب ويعانون من صعوبة التأقلم مع الآخرين، مما يدفعهم إلى كثرة الغياب أو التسرب أو ترك المدرسة، إلى جانب الخوف من التعامل مع الآخرين، ورفض كل أشكال السلطة في الأسرة والمجتمع، وضعف الثقة بالنفس وسوء العلاقات مع الزملاء، وضعف قوة التركيز الذهني إضافة إلى مستوى متدني من القيم الدينية والأخلاقية لديهم (الشريف، 2014).

ومن خلال خبرة الباحثان وتعاملهم مع مجموعه من الأفراد والذين ارتكبوا بعض الأحداث الجانحة، وادى للبعض دخول مركز الأحداث، ومن خلال الألتقاء مع مجموعه من الأحداث الجانحين والتعرف على طبيعة القيم الدينية ومستوى العزلة الاجتماعية، اتضح أن هناك تذبذبا بين هؤلاء الأفراد في مستوى القيم الدينية ومستوى التفاعل الاجتماعي مع الآخرين حيث لاحظ الباحثان أن الأحداث الجانحين والمتواجدين في مراكز الرعاية لديهم تفاعل اجتماعي ضعيف.

ومن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع يؤكد أهمية الدراسة الدراسة دراسة الغامدي (٢٠٠٢) حول تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين، والتي ظهرت وجود فروق دالة بين الجانحين وغير الجانحين في رتب الهوية؛ حيث تبين ميل غير الجانحين إلى تحقيق الهوية بشكل أكبر منه لدى الجانحين؛ الذين مالوا في المقابل إلى الوقوع في رتبة تشتت الهوية، وجرى هاينان (Heynen, 2015) والتي أشارت إلى وجود مشاكل في قبول السلطة بتكون مرتبطة بشكل سلبي مع التعاطف عدم الكفاية في التعامل مع السلطة أن العاملين يمكن أن يؤثر على تنمية التعاطف بين المراهقين من خلال مساعدتهم على تعلم كيفية التعامل مع حالات المشاكل الاجتماعية.

وتكمن مشكلة الدراسة في التساؤل التالي ما مستوى ما تفسره القيم الدينية في العزلة الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية.

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى القيم الدينية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية؟
- ما مستوى العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية؟
- ما مقدار ما تفسره القيم الدينية من العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

- تعرف مستوى القيم الدينية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية.
- تعرف مستوى العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية.
- تعرف مقدار ما يتنبأ به القيم الدينية بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية.

أهمية الدراسة النظرية:

- تُلقى هذه الدراسة الضوء على مستوى القيم الدينية والعزلة الاجتماعية الظاهرة لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية.
- تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية تناول فئة الأحداث كونهم فئة يحتاجون للدراسة حيث يعانون من مشكلات عديدة.

أهمية الدراسة التطبيقية:

- تُوفر الدراسة قدراً من المعلومات التي تُعزز فهم العلاقة بين متغيرات الدراسة (مستوى القيم الدينية والعزلة الاجتماعية).
- تساعد هذه الدراسة صانعي القرار في معرفة الأضرار النفسية المترتبة لدى الأحداث الجانحين.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

- **الأحداث الجانحون:** يعرف الأحداث الجانحين بأنهم الأفراد الذين نقل أعمارهم عن ١٨ سنة ويرتكبون سلوكيات غير قانونية ويوجه لهم الاتهام نتيجة السلوك الذي صدر عنهم، وتم حجزهم في مراكز لرعايتهم (Senturk Pilan, etl...,2020). ويعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة هم الأطفال الذين يحتجزون في دار تربية وتأهيل الأحداث عمان.
- **القيم الدينية:** هي المحاكمات العقلية والمعتقدات الوجدانية المتعلقة بفكرة أو موضوع أو موقف معين، وتعمل كموجهات عامة للسلوك، وتعد معايير للسلوك الفردي والتفاعل الاجتماعي (Shaver & Strong, 1976).

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

وتعرف إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بالدرجة التي يمارسها أفراد العينة على القيم الدينية.

-العزلة الاجتماعية: تُعرفها دي يونج _ جيرفيلد وفان تيلبورج & de jong – gierveld van Tilburg (المشار إليها في ابن هدايه، ٢٠١٧) بأنها مدى ما يشعر به الفرد من وحدة نفسية وانعزال عن الآخرين والابتعاد عنهم وتجنبهم وانخفاض معدل تفاعله معهم وقلة معارفه ويؤدي إلى ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التي ينتمي إليها. وتعرف إجرائياً الدرجة الممارسات التي يقوم بها أفراد العينة والتي تدل على العزلة الاجتماعية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بما يلي:

- الحدود البشرية: تتحدد هذه الدراسة بالعينة التي أُجريت عليها وهي عينة متيسرة من الأحداث الجانحين في دار تربية وتأهيل الأحداث عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الزمانية: تتحدد هذه الدراسة بالفترة الزمنية التي أُجريت فيها وهي خلال العام ٢٠٢٢.
- الحدود المكانية: تتحدد هذه الدراسة بمكان إجرائها وهو العاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

حدود متعلقة بأدوات الدراسة:

- تتحدد هذه الدراسة من خلال مقاييسها المطوره وما تتمتع به من صدق وثبات وهي:
- مقياس القيم الدينية المطور من قبل الباحثان وما يتمتع به من صدق وثبات.
- مقياس العزلة الاجتماعية المطور من قبل الباحثان وما يتمتع به من صدق وثبات.

الدراسات السابقة:

■ دراسات القيم الدينية:

- قام كل من كوم، وكرانزler (Kom & Kranzler, 2008) بإجراء دراسة بعنوان: "القيم الروحية والدينية وأثرها على سلوك المراهقين"، إذ تكونت عينة الدراسة من (١١٤) ذكراً وأنثى، توصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم الدينية والروحية لها تأثير على التقليل من السلوكيات المنحرفة والمحفوفة بالمخاطر لدى العينة، كما أن هذه القيم تلعب دور كبيرة في قرارات الشباب نحو الانخراط في مثل هذه السلوكيات.

- كما قام كل من هيغين وكياروشي وليسون (Heaven & Ciarrochi & Leeson, 2010) بإجراء دراسة بعنوان: "العلاقة بين الأنماط الأبوية والقيم الدينية لدى المراهقين

(تحليل مستقبلي ذي ٣ سنوات) في جامعة ولونغونغ- أستراليا-، حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٨٤) طالبا وطالبة، أظهرت نتائج الدراسة أن الآباء الذين كانت معدلاتهم مرتفعة في مستوى القيم الدينية كان أبنائهم أكثر تفوق من غيرهم في المستوى التحصيلي الأكاديمي، وأقل إضاعة للوقت، أقل تعاطية للمخدرات والمسكرات، وأقل سعيا نحو الملهيات، وبالمقابل فإن الآباء المستبدين والمتسلطين سجل أبنائهم مستويات متدنية في الثقة بالنفس والذات، ولديهم ارتفاع في مستويات المشكلات السلوكية كمشكلات فرط الحركة وتشتت الانتباه، كذلك أشارت نتائج الدراسة الى ان الجو العائلي الاسري وسلوك الآباء هي محددات مهمة للقيم الدينية لدى المراهقين.

-هدفت دراسة (الشطرات، ٢٠٢١) لتعرف مقدار ما يفسره المناخ الأسري في كل من الاستقلالية والقيم الدينية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، توصلت نتائج الدراسة أن أبعاد المناخ الأسري والاستقلالية والقيم الدينية جاءت بدرجة متوسطة لدى الأحداث، وأن هناك علاقة بين ابعاد المناخ الأسري (التباعد والعلاقات الإنسانية والألفة والمحبة) مع الاستقلالية، وهناك علاقة بين أبعاد المناخ الأسري (العلاقات الإنسانية والألفة والمحبة) مع القيم الدينية، كما توصلت النتائج أن أبعاد المناخ الأسري فسرت ما مقداره (٥٨%) من الاستقلالية، وفسرت أبعاد المناخ الأسري أيضا ما مقداره (١٧%) من القيم الدينية، وأخيرا توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق في المناخ الأسري والاستقلالية تعزى إلى الفئة العمرية، بينما كانت القيم الدينية أفضل لدى الأحداث الأقل عمرا بين (١٣-١٥) سنة.

-وهدف دراسة (الشهراني، ٢٠٢١) إلى التعرف على ترتيب القيم الدينية، والسعي لمعرفة وجود فروق في مجالات تلك القيم، وكذلك الوقوف على مستوى الأمن النفسي ومجالاته لدى طلاب جامعة الملك خالد بالسعودية وفق متغيري (المرحلة، والتخصص)، كما سعى البحث لمعرفة ماهية نوع العلاقة بين القيم الدينية، والأمن النفسي في مجالاته الثلاث لدى طلاب الجامعة. توصل الباحثان إلى أن القيم الدينية الثلاث تترتب لدى طلاب الجامعة كما يلي: (القيم العقائدية أولاً، فالتعبدية، ثم قيم المعاملة أخراً)، وترتبت القيم السبع كما يلي: (العقائدية، فالتعبدية، فالعلمية، فالاجتماعية، فالسياسية، فالجمالية، فالاقتصادية، على التوالي)، كما توصل الباحثان إلى ميل الطلاب إلى السلامة النفسية، والأمن النفسي، وكذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الثلاث الرئيسية وفق متغيري المرحلة والتخصص، لصالح طلاب البكالوريوس في العقائدية، والمعاملة

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية
لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

وطلاب الدراسات العليا في التعبديّة، في حين لم توجد فروق دالة إحصائية في الدرجة الكلية للأمن النفسي وفق متغيري (المرحلة، والتخصص).

■ **دراسات العزلة الاجتماعية:**

- قام جافيد (Javeed، ٢٠١٢) بدراسة لتعرف مستوى العزلة الاجتماعية ومفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالب وطالبة، ولتحقيق هذه الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الثانوية تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة تعزي لمتغير الجنس ولصالح الإناث.
- هدفت دراسة إيراني وآخرون (Irani, Wilson, Slough & Rieger, 2014) للكشف عن مستوى العلاقات الاجتماعية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعات، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٩ طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية لتحقيق هدف الدراسة، وأظهرت النتائج إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية كان منخفضاً وأكدّت النتائج أن أكثر العوامل تنبؤ بالعزلة الاجتماعية كانت نوعية العلاقات مع الأسرة والأصدقاء ومدى التقبل بين مجموعات الأصدقاء والأقران.
- وإجرى لوودر وجوسين وآخرون (Lodder, Goossens, et al., ٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ١٣٤٢ طالباً، وأشارت النتائج إلى أن مستوى العزلة الاجتماعية لدى المراهقين تعزي إلى الجنس، ولصالح الذكور، وكشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائية بين العزلة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية.
- كما هدفت دراسة (أحمد ومحمد وشوكت، ٢٠٢١) إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ تلميذ من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود انتشار في مستوى إدمان مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية، وتم تحديد مستويات إدمان مواقع التواصل بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي الإدمان والأقل من المتوسط وفوق المتوسط، وتم تحديد مستويات العزلة الاجتماعية بالنسبة المئوية من حيث مرتفعي العزلة الاجتماعية والأقل من المتوسط وفوق المتوسط.

- هدفت دراسة (سليمان، ٢٠٢٢) لتعرف مستوى الانغلاق المعرفي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وتكونت عينة البحث من (١٥٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم عشوائية، اظهرت النتائج وجود مستوى أعلى من المتوسط للانغلاق المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية. ووجود فروق دالة احصائية في مستوى الانغلاق المعرفي لدى طلبة المرحلة الاعدادية تعود لصالح الاناث. كما توصلت لوجود مستوى أعلى من المتوسط للعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية. ووجود فروق دالة احصائية في مستوى العزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الاعدادية تعود لصالح الاناث. ووجود علاقة طردية موجبة بين الانغلاق المعرفي والعزلة الاجتماعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة لوحظ حداثة تناول موضوع القيم الدينية والعزلة الاجتماعية لدى بشكل عام، فقد تناولت الدراسات السابقة بشكل عام عينات مختلفة للدراسة، وقد تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها دراسة تنبؤية حيث إن معظم الدراسات السابقة قد درست علاقات ارتباطيه بين المتغيرات، وستضيف الدراسة الحاليه على الدراسات السابقة التطرق لربط متغير القيم الدينية مع العزاه الاجتماعية، وحسب اطلاع الباحثان لا يوجد دراسات ربطت بين هذين المتغيرين، وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير الادوات المستخدمه في القياس، وكذلك في مناقشة النتائج وتصميم منهج البحث.

المنهجية والتصميم:

منهجية الدراسة:

انطلاقاً من اهتمام هذه الدراسة بتحديد مقدار ما تنتبأ به القيم الدينية بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية، تم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي.

أفراد الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع الأحداث الجانحين المتواجدين في دار تربية وتأهيل الأحداث عمان في المملكة الأردنية الهاشمية، وبلغ عددهم ٩٨ حدثاً. وتم اخذ عينة استطلاعية وبلغ عدد العينة الاستطلاعية ٣٠ حدثاً من نفس الدار ومن خارج عينة الدراسة الأساسية للتحقق من الخصائص السيكومترية من صدق وثبات، وتم تطبيق الدراسة الاساسية على ٦٨ حدثاً من الأحداث المتواجدين في دار تربية وتأهيل الأحداث عمان، وتم استبعاد الاستجابات غير المكتملة ليكون العدد النهائي لعدد أفراد عينة الدراسة ٦٥ حدثاً .

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية
لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

أدوات الدراسة:

■ **مقياس القيم الدينية**

تم تطوير مقياس القيم الديني بالرجوع إلى عدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة (رحالي، ٢٠٠٨) (مالكي وناصر، ٢٠١٣) (الشطرات، ٢٠٢١). وتكون المقياس من ٣٠ فقرة وثلاثة أبعاد هي: (الحلم والتواضع، الصدق، الايثار). وفيما يلي توضيحاً للأبعاد الثلاثة بصورتها الأوليّة:

- **البعد الأول:** الحلم والتواضع، ويقصد به ضبط النفس عند الغضب ولين الجانب (١٠) فقرة.

- **البعد الثاني:** الصدق، ويقصد به القول المطابق للحقيقة ولواقع الحال (١٠) فقرة.

- **البعد الثالث:** الايثار، ويقصد به حب الخير للآخرين وتفضلهم على النفس (١٠) فقرة.

وقد أُدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرجاً من خمسة خيارات متدرجة من (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، دائماً) (5)، غالباً (4)، أحياناً (3)، نادراً (2)، إطلاقاً (1).

وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس:

صدق أداة الدراسة:

- **الصدق الظاهري (صدق المحكمين):**

للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأهداف الدراسة ومدى وضوح الفقرات وسلامتها اللغوية، تمّ عرض المقياس على عدد من المحكمين بلغوا (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة، وتمّ اعتماد محكّ اتفاق (8) محكماً للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، السلامة اللغوية، الحاجة إلى التعديل. ووضوح المعنى، ومدى انتماء الفقرة في المقياس والبعد، ومدى ملائمته للبيئة الأردنية وإبداء أية معلومات أو تعديلات يرونها مناسبة. وبناءً على اقتراحاتهم، تمّ إجراء تعديلات لغوية في (٦) من الفقرات.

- **صدق البناء الداخلي:**

تمّ التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (٣٠) حدثاً من الأحداث المتواجدين في مركز رعاية الأحداث وخارج عينة الدراسة الأساسية. ومن ثمّ حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية، والجدول (١) يبين النتائج.

جدول (١) معاملات الارتباط لمقياس القيم الدينية لدى الأحداث الجانحين

الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة
١	**٠.٥١	١١	**٠.٦٢	٢١	**٠.٥٨
٢	**٠.٥٥	١٢	**٠.٦٦	٢٢	**٠.٦٢
٣	**٠.٥٩	١٣	**٠.٦٣	٢٣	**٠.٦٣
٤	**٠.٦٢	١٤	**٠.٨٢	٢٤	**٠.٦٦
٥	*٠.٤٢	١٥	**٠.٧٤	٢٥	**٠.٦٤
٦	*٠.٤٧	١٦	**٠.٧٠	٢٦	**٠.٨٠
٧	**٠.٦٩	١٧	**٠.٧٣	٢٧	**٠.٨١
٨	**٠.٦٣	١٨	**٠.٧٨	٢٨	**٠.٧٤
٩	**٠.٦٨	١٩	**٠.٧٩	٢٩	**٠.٧٦
١٠	**٠.٥٨	٢٠	**٠.٦٥	٣٠	**٠.٥٨

ويتبين من الجدول (١) أن معاملات الارتباط تراوحت بين الفقرة والدرجة الكلية بين (٠.٤٢ - ٠.٨٢)، وجميع الفقرات كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) كما كانت معاملات الارتباط دالة للأبعاد الثلاثة: (الحلم والتواضع، الصدق، الايثار)، مع الدرجة الكلية على النحو التالي (٠.٨١، ٠.٨٢، ٠.٤٢)، وجميع الأبعاد دالة إحصائياً.

ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقة وهي طريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات مقياس الدراسة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك على الأفراد في العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للدرجة الكلية (٠.٩٠)، وللأبعاد الثلاث (الحلم والتواضع، الصدق، الايثار) على التوالي (٠.٨٨، ٠.٨٠، ٠.٨٣).

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس القيم الدينية حسب اتجاه الفقرات: تم تطبيق المقياس المكوّن من (٣٠) فقرة، وجميع فقرات المقياس تدل على اتجاه واحد وهو وجود القيم الدينية. والمستجيب لهذا المقياس هم الأحداث الجانحين في الأردن، ويمكن تفسير الدرجات على النحو التالي: يتم استخدام المدى وفيه تُقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (1-5) إلى ثلاث مستويات على النحو التالي: 1-5 / 3 = 1.33-الدرجة بين 1-2.33 تدل على مستوى اتجاه منخفض من القيم الدينية. - الدرجة بين 2.34-3.66 تدل على مستوى اتجاه متوسط من القيم الدينية. - الدرجة بين 3.67-5 تدل على مستوى اتجاه مرتفع من القيم الدينية.

مقياس العزلة الاجتماعية:

يهدف مقياس العزلة الاجتماعية لتعرف مستوى ما يشعر به الفرد من وحده وانعزال عن الآخرين عنهم وتجنبهم وانخفاض مدى تواصله معهم وقلة عدد معارفه. تطوير مقياس العزلة

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية
لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

الاجتماعية بالرجوع إلى عدد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية وهي: (Sobana, 2018)، (ابن هدايه، ٢٠١٧)، (سليمان، ٢٠٢٢)، تكوّن المقياس بصورته الأولى من (٢٨) فقرة موزعة على خمسة أبعاد، وتكون الاستجابة (موافق بشدة، موافق بدرجة معقولة، متردد، الرفض إلى حد ما، أرفض تماماً) وتمثل موافق بشدة (5)، موافق بدرجة معقولة (4)، متردد (3)، الرفض إلى حد ما (2)، أرفض تماماً (1).

وفيما يلي توضيحاً للأبعاد الخمسة المكوّن منها المقياس بصورتها الأولى:

- الحرمان الشديد ويدل على ابتعاد الآخرين عن الشخص نتيجة الحدث الواقع عليه وتمثله عدد من الفقرات بصورة أولية وهي (٥) فقرات.
 - مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكّلة والذي يعني وجود حرمان الفرد من بعض النشاطات التي كان يقوم بها وعدد فقراته (7) فقرات.
 - فقد الصحة ويشير لشعور الفرد بالتجاهل والإهمال من المحيطين به وعدد فقراته (5) فقرات.
 - الاختلاط بالآخرين ويمثل رغبة الفرد في أن يبتعد عن التفاعل مع الآخرين وعدد فقراته (5) فقرات.
 - إقامة علاقات ذات مغزى ويمثل رغبة الفرد بعدم الإبقاء على صداقات قوية في حياته وعدد فقراته (6) فقرات.
- وقد وضع أمام كل فقرة من الفقرات مقياساً متدرّجاً من خمسة خيارات كالتالي (موافق بشدة ، موافق بدرجة معقولة ، متردد ، الرفض إلى حد ما ، أرفض تماماً).
وللتحقق من مناسبة المقياس لهدف الدراسة وبيئتها تم التحقق من الخصائص السيكومترية التالية للمقياس.

صدق أداة الدراسة:

■ الصدق الظاهري:

للتأكد من صدق المقياس وملائمته لأغراض الدراسة عرض المقياس على عدد من المحكّمين بلغوا (10) محكّمين من أعضاء هيئة التدريس العاملين في كلية التربية وكلية العلوم الاجتماعية في جامعة مؤتة، واعتمد محكّ اتفاق (8) محكّمين للإبقاء على الفقرة أو تعديلها، وقد طُلب منهم إبداء رأيهم في فقرات المقياس من حيث الصياغة اللغوية: الوضوح، والسلامة اللغوية، ومدى انتماء الفقرة في المقياس للبعد، ومدى ملائمته للبيئة الأردنية، اجري تعديلات لغوية في (٨) فقرات وإجراء حذف فقره واحدة.

▪ صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء من خلال توزيع المقياس على عينة استطلاعية عددها (٣٠) حدثاً من مجتمع الدراسة وخارج عينة الدراسة الأساسية، وحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية. والجدول (٢) يبين النتائج

جدول (٢) معاملات الارتباط لمقياس العزلة الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين

الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة	الرقم	الفقرة
١	**٠.٥٥	١٠	**٠.٥٦	١٩	**٠.٨١
٢	*٠.٤٧	١١	**٠.٦٥	٢٠	**٠.٨٢
٣	*٠.٤٥	١٢	**٠.٦٣	٢١	**٠.٨٣
٤	**٠.٥٨	١٣	**٠.٦٠	٢٢	**٠.٧٤
٥	**٠.٦٢	١٤	**٠.٦٨	٢٣	**٠.٧٠
٦	**٠.٦٦	١٥	**٠.٧٤	٢٤	**٠.٦٩
٧	**٠.٦٢	١٦	**٠.٧١	٢٥	**٠.٦٢
٨	**٠.٨٠	١٧	**٠.٨٠	٢٦	**٠.٦٦
٩	**٠.٨١	١٨	**٠.٨١	٢٧	**٠.٦٤
				٢٨	**٠.٥٨

يتبين من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين كل فقره من الفقرات مع الدرجة الكلية، تراوحت بين (٠.٤٥-٠.٨٤) وجميع الفقرات كانت دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وقد كانت معاملات الارتباط دالة للأبعاد الخمسة: الحرمان الشديد، مشاعر الحرمان، فقد الصحة، الاختلاط بالآخرين، إقامة علاقات ذات مغزى، مع الدرجة الكلية كما يلي بالترتيب (٠.٨١، ٠.٨٤، ٠.٥٩، ٠.٦٥، ٠.٧٩) وقد كانت جميع الأبعاد دالة إحصائياً.

ثبات أداة الدراسة:

التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقه لحساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ ، لقد تمّ حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، على أفراد العينة الاستطلاعية، وبلغ معامل الثبات بطريقة الأتساق الداخلي للدرجة الكلية (٠.٨٥)، ولأبعاد الخمسة: الحرمان الشديد، مشاعر الحرمان، فقد الصحة، الاختلاط بالآخرين، إقامة علاقات ذات مغزى، مع الدرجة الكلية كما يلي بالترتيب (٠.٨٥، ٠.٨٣، ٠.٨٩، ٠.٨٨، ٠.٨٦).

تطبيق وتصحيح وتفسير مقياس العزلة الاجتماعية حسب اتجاه الفقرات: تطبيق المقياس المكون من (27) فقرة، وتشير معظم فقرات المقياس على اتجاه العزلة الاجتماعية باستثناء الفقرات التالية والتي تشير الى مستوى منخفض للعزلة الاجتماعية والفقرات هي: (5، 12، 17، 22، 23، 27) ويتم عكس الإجابة عند التصحيح عن الفقرات السابقة.

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

وتفسر الدرجات كما يلي: يتم استخدام المدى وفيه تقسم الدرجة حسب المتوسط الحسابي للفقرة بين (1-5) إلى ثلاث مستويات على النحو التالي: الدرجة بين 1- 2.33 تدل على مستوى منخفض من العزلة الاجتماعية، الدرجة بين 2.34-3.66 تدل على مستوى متوسط من العزلة الاجتماعية، الدرجة بين 3.67-5 تدل على مستوى مرتفع من العزلة الاجتماعية.

إجراءات الدراسة:

- القيام بالإجراءات التالية لتطبيق الدراسة.
- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة.
- تطوير أدوات الدراسة بصورتها الأولية.
- عرض أدوات الدراسة على عدد من المحكمين.
- الحصول على كتاب تسهيل مهمة من إدارة جامعة مؤتة موجه إلى وزارة التنمية الاجتماعية لجمع المعلومات وتطبيق أدوات الدراسة.
- التطبيق على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددهم ٣٠ حدثاً وحساب الصدق والثبات والوصول إلى مقياسي القيم الدينية والعزلة الاجتماعية.
- التطبيق على كامل عينة الدراسة من الأفراد (٦٨) من الأحداث الجانحين، واستبعاد الاستجابات غير المكتملة ليكون العدد (٦٥) فرداً.
- جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً وفقاً لبرنامج (SPSS).
- الوصول إلى نتائج الدراسة ومناقشتها والوصول إلى الاستنتاجات والتوصيات.

نتائج الدراسة ومناقشتها والتوصيات

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة الحالية ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على ما مستوى القيم الدينية لدى الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقيم الدينية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية، والجدول (3) يوضح النتائج.

جدول (3) المتوسط والانحراف المعياري للقيم الدينية

لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	الحلم والتواضع	٢.٥٧	0.60	متوسط	3
2	الصدق	٤.٤٣	0.11	متوسط	١
3	الايثار	3.51	0.61	متوسط	٢
-	الدرجة الكلية	٣.١١	٠.٧٠	متوسط	-

يُلاحظ من نتائج السؤال الأول أن الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية قد حصلوا على درجات متوسطة في القيم الدينية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لديهم بالدرجة الكلية (3.11) وانحراف معياري (٠.٧٠).

ان للقيم دور أساسي في الحياة البشرية وهي ما تميز المجتمع الإنساني عن غيره، وفضلا عن ذلك فإنها تميز بين مجتمع وآخر مع اختلاف تأثيرها ولولياتها وترتيبها الهرمي من مجتمع إلى آخر، وهي مكون أساسي لشخصية الفرد والمجتمع وهي من أبرز مميزات الهوية الثقافية لأي مجتمع إنساني والقيم تعبير صادق عن واقع المجتمع.

لا يمكن للمجتمع أن يحقق أهدافه ويستمر بوظائفه دون وجود الهدف الموحد والمنظم الذي يتمثل بالقيم، وأن تماسك المجتمع يعتمد في الأساس على قوة التزام افراده في القيم، وتعد القيم ضرورة اجتماعية وضرورة فردية وتعمل كموجهات لسلوك الأفراد ونشاطاتهم ودوافعهم فإذا انعدمت او انخفضت أو تضاربت فإن الإنسان يشعر بالانعزال عن ذاته وعن مجتمعه وقد تقل رغبته في العمل ويقل إنتاجه ويفقد رغبته في التفاعل مع الآخرين.

تدني القيم الدينية من العوامل المولده للانحراف ومن هذا المنطلق فان انهيار القيم الدينية يقود الى الأبتعاد عن الممارسات السلوكية السليمة والأنتجاه نحو ممارسات سلوكية غير مقبولة اجتماعيا، والقيام بتصرفات لا يقبلها المجتمع ونتيجة لذلك يقع الأفراد في السلوكات التي يعاقب عليها القانون.

ويعزو الباحثان المستوى المتوسط من القيم الدينية لدى الأحداث ربما أنهم اكتسبوا قيما ايجابية اثناء تواجدهم في مركز رعاية الأحداث مثل محاضرات دينيه والتشجيع على القيام بالعبادات والصلاه داخل المركز، لاسيما أن تواجدهم داخل المركز قد يولد لديهم مشاعر الذنب والرغبة في تغيير سلوكياتهم غير المقبولة الى سلوكيات ايجابية.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على ما مستوى العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية، والجدول (٤) يوضح النتائج.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعياري للعزلة الاجتماعية

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	الحرمان الشديد	٤.٠٠	0.20	مرتفع	١
2	مشاعر الحرمان	٣.١٨	0.61	متوسط	5

لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائرية في محافظة الكرك

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية
لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

الترتيب	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البعد	رقم البعد
٣	مرتفع	0.41	٣.٦٠	فقد الصحة	3
٢	مرتفع	0.40	٣.٨٠	الاختلاط بالآخرين	4
4	متوسط	0.51	٣.٥١	إقامة علاقات ذات مغزى	5
-	متوسط	0.51	٣.٦١	الدرجة الكلية	

يلاحظ من نتائج السؤال الثاني أن الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية قد حصلوا على درجات متوسطة في العزلة الاجتماعية في بعض الأبعاد والدرجة الكلية، وقد بلغ المتوسط الحسابي لديهم بالدرجة الكلية (٣.٦١) وبانحراف معياري (0.51)، في حين ظهر وجود مستوى مرتفع لدى الأفراد في الأبعاد التالية (الاختلاط بالآخرين وفقد الصحة والحرمان الشديد) ونتيجة لذلك تظهر بعض المشكلات المرتبطة بالعزلة الاجتماعية نتيجة ابتعاد هؤلاء الأفراد عن الحياة الطبيعيه التي كانوا يعيشونها خارج مركز رعاية الأحداث.

ولابد من التأكيد أن العزلة الاجتماعية خيرة عاطفية ضاغطة يمر بها الفرد وتؤثر كثيرا على شخصيته وعلى علاقاته في المحيط الاجتماعي فيميل إلى التبعاد والانسحاب من المشاركات الاجتماعية، ونتيجة ذلك تنخفض قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي السليم الذي يشمل شبكة علاقات اجتماعية ناجحة؛ فسلوك العزلة الاجتماعية من السلوكيات التي تؤثر على الأفراد على الصعيدين الشخصي والاجتماعي في أن واحد، وهذا يعني أن الإنسان مخلوق اجتماعي يسعى إلى العيش وسط الجماعة لتنمية الأمن لديه والطمأنينة واشباع حاجته للأنتماء والاستقرار وتظهر من خلالها شخصيته ويستمد منها المعايير، وعندما لا يستطيع أن يقوم على التفاعلات المطلوبة فإن علاقاته تتأثر بشكل سلبي فيبدأ الابتعاد عن الجماعة ويعيش في عزلة ووحدة.

وتفسيرا لذلك أن وجود بعض أبعاد العزلة بدرجة متوسطة نتيجة للدعم والمساندة والخدمات المتعددة التي يقدمها مركز رعاية الأحداث لدى هؤلاء، لا سيما أن المركز يقدم خدمات اجتماعية في مجال ايواء ورعاية الأحداث المنحرفين وتنفيذ سياسة الدولة في الاهتمام بهذه الفئة وحماية المجتمع ووقاية الشباب من الانحراف، وتجدر الإشارة أن ادارة رعاية الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية تقوم بتنفيذ خطة خمسية لرعاية الأحداث تتماشى مع الأساليب العلمية الحديثه في الاهتمام بمهارات وقدرات الأحداث الجانحين والاهتمام بغرس القيم الدينية لديهم وتوفير فرص التعليم والتدريب وتعديل السلوك بما يتفق مع القيم والعادات والتقاليد في المجتمع الأردني وجدير بالذكر يمتاز المجتمع بالتكاتف والتواد والتراحم ويوصف المجتمع الأردني بأنه يرحم الضعيف ويساند كل من يحتاج مساعده.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على ما مقدار ما تفسره القيم الدينية من العزلة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية؟
لتعرف مدى ما تفسره القيم الدينية في العزلة الاجتماعية لدى الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية، استخدم الباحثان تحليل الانحدار المتعدد، بطريقة (Enter) وذلك كما ينتضح من خلال الجدول (٥).

جدول (5) نتائج تحليل الانحدار المتعدد

دراسة مدى ما تفسره القيم الدينية والدرجة الكلية في العزلة الاجتماعية.						
البُعد	معامل الانحدار	بيتا β (معامل الارتباط)	قيمة ت	مستوى الدلالة	R	R2 معامل التحديد
الحلم والتواضع	٢.٤٠	3.10	3.56	0.00	*٠.٢٤	0.09
الصدق	1.20	2.00	3.12	0.02	*٠.٢٠	0.07
الإيثار	3.30	١.٢١	٢.٠٠	0.05	*٠.١٩	0.02

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05.

يتبين من الجدول السابق أن أبعاد القيم الدينية الثلاثة تتنبأ ب (١٨%) من التباين في العزلة الاجتماعية، وقد جاءت الحلم والتواضع بالدرجة الأكبر في التفسير وتليها الصدق وأخيراً الإيثار وكلها ذات دلالة إحصائية.

ويعزو الباحثان النتيجة الحالية نظراً لكون القيم الدينية بكل ما تشمله من عوامل إيجابية تلعب دوراً هاماً في التقليل من العزلة الاجتماعية لدى الأحداث الجانحين، وعلى المستوى الإجرائي يجب على مراكز رعاية الأحداث أن تركز بعملها مع الأحداث الجانحين بتنمية القيم الدينية، وبطبيعة الحال تأتي أهمية القيم كونها أساسية وتساهم في بناء الفرد فتأثيرها في حياة البشرية يظهر من خلال انعكاسها على حياة الأفراد والمجتمعات، وهذا يعني أن القيم توجه سلوك الفرد وتحدد مساره وتؤثر في اختياراته وتفصيلاته ونتيجة لذلك تعمل على تكوين شخصيته وتشكلها.

وحيث إن الثابت بأن القيم الدينية الأساس للقواعد والقوانين التي يتوافق عليها الناس نتيجة التزامهم بتعاليم دينهم وقناعتهم بضرورة التمسك في تلك القيم وتطبيقها في حياتهم، لتستقيم الحياة ويتحقق الرضا لديهم والشعور بالأمن والسعادة والولاء والانتماء فيصبح المجتمع متماسكاً قوياً، لا سيما أنها تحقق للفرد الراحة والاطمئنان من خلال حمايته من الانحراف والانجرار وراء رغبات النفس وغرائزها وهي التي تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة، وخلاصة القول فإن حدوث العزلة الاجتماعية لدى الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية مرتبط بالقيم الدينية.

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية
لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

التوصيات:

- في ضوء نتائج هذه الدراسة يوصي الباحثان بما يلي:
- على ادارة رعاية الأحداث الاهتمام بالأحداث بشكل منظم وعلمي وإجرائي لاسيما في المجالات النفسية والاجتماعية والتي تعمل على غرس القيم الدينية وإكسابهم المهارات الاجتماعية والتي تعمل على خفض العزلة الاجتماعية لديهم.
 - تفعيل برامج خدمه الاجتماعية والنفسية والتربوية في مراكز رعاية الأحداث والتي تعمل على رفع مستوى القيم الدينية وخفض مستوى العزلة الاجتماعية لدى الأحداث.
 - تفعيل البرامج الوقائية في رعاية الأحداث المنحرفين لحماية المجتمع ووقاية الشباب من الانحراف.
 - توفير فرص التعليم والتدريب وتعديل السلوك بما ينسجم مع القيم والعادات والتقاليد في المجتمع.

المراجع

- ابن هداية، وصال. (٢٠١٧). اضطراب ما بعد الصدمة وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى عينة من الأفراد الواقعة عليهم الجلوة العشائرية في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة مؤتة.
- أحمد، غريب وجابر، سامية (٢٠٠٣)، علم الاجتماع الانحرافي، دار المعرفة الجامعية، السويس.
- بيطار، عمر. (٢٠١٨). العزلة الاجتماعية لدى الشخصية التجنبية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية التربية، قسم العلوم الاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولاي الطاهر، الجزائر.
- الحارثي، فهد محمد. (٢٠١٦). القيم في مدرسة المستقبل: جدل التحديات والتحويلات، بيروت: منتدى المعارف للطبع والنشر.
- الحراشنة، راكان راضي. (2018). دور نظرية تشارلز تتل في تفسير انحراف الأحداث في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (21) 45، 65-85.
- حمود، فريال (٢٠١٠). منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
- دغريري، علي. (٢٠١٧). ادمان التواصل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٧٠ (١٥٠)، ١-٢٧.
- الزهراني، حسين بن أحمد (٢٠٢٠) الاتزان الانفعالي وعلاقته بأسلوب قضاء وقت الفراغ لدى الجانحين وغير الجانحين من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جده، مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١٠ (٥)، ١٧٤٠-١٧٧٥.
- سليمان، علي داود. (٢٠٢٢). الانغلاق المعرفي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية، ١٤، ١٧١ - ٢٠٣.
- سيد أحمد، الشيماء، محمد، هدى نصر، وشوكت، عواطف إبراهيم. (٢٠٢١). ادمان مواقع التواصل وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى المراهقين. مجلة بحوث، ٥٤، ج١، ١٣٦ - ١٦٢
- الشريف، بسمة عيد. (2014). دراسة تقييمية لأحداث الجانحين في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، (7) 1، ١٦٦-١٨٣.

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية
لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

- الشطرات، إيمان خليل محمد. (٢٠٢١). مقدار ما يفسره المناخ الأسري في كل من الاستقلالية والقيم الدينية لدى عينة من الأحداث في المملكة الأردنية الهاشمية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة مؤتة، الكرك.
- الشهراني، عمر علي. (٢٠٢١). القيم الدينية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلاب جامعه الملك خالد، مجلة شباب الباحثين جامعة سوهاج، ٦(١)، ٣٢٢-٣٦٨.
- عبدالهادي، عائشة (٢٠٠٤) جنوح الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف، وزارة الشؤون الاجتماعية إدراة رعاية الأحداث، الكويت.
- العكايله، محمد سند (٢٠٠٦) اضطرابات الوسط الأسري وعلاقتها بجنوح الأحداث، دار الثقافة، عمان.
- العويلي، طه ناجي (٢٠١١). الخصائص السيكومترية لمقياس رتب الهوية وأزماتها للمراهقين في المؤسسات الايوائية، مجلة كلية التربية، ٣٥ (٤)، ٣٢٨-٨٥٤، جامعة عين شمس.
- العيسوي، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٨) سيكولوجية الانحراف والجنوح والجريمة، الاسكندرية، دار المعارف الجامعية.
- الغامدي، حسين عبدالفتاح (٢٠٠٢). تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ٣٠(٥)، ١٨٢-٢١٣.
- الغاندي، حسين عبد الفتاح (٢٠٠٢) تشكل هوية الأنا لدى عينة من الأحداث الجانحين وغير الجانحين بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية، ٣٠(٥)، ١٨٢/٢١٣.
- غانم، محمد حسن والقليوبي، خالد محمد والقحطاني، غانم مذكر (٢٠١١) مقدمة في علم النفس الجنائي، مكتبة الشفري للنشر والتوزيع جدة.
- المصري، ايهاب عيسى ومحمد، طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٣). القيم التربوية والأخلاقية، مفهومها، أسسها، مصدرها، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- المعايطة، عبد العزيز (٢٠١٩). درجة تأثير القيم الدينية والاجتماعية والجمالية والاقتصادية والمعرفية على اتجاهات الطلبة المعلمين نحو مهنة التدريس في جامعة نزوى بسلطنة عمان. المجلة التربوية المتخصصة، دار سمات للدراسات والابحاث، ٨(٥)، ١٤-١.
- وزارة الشؤون والعمل بالمملكة الأردنية الهاشمية (٢٠١٥) دور الخدمة الاجتماعية في التعديل السلوكي بمجال الأحداث الجانحين. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٦٤(١).

- اليمين، بن منصور (٢٠٠٩). دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة.
- Coles, C., Greene, A., & Braithwaite, H. (2002). The relationship between personality, anger expression, and perceived family control among *incarcerated male juveniles*. *Adolescence- san Diego*, 37, 395-410.
- Cornwell, E. Y., & Waite, L. J. (2009). Social disconnectedness, perceived isolation, and health among older adults. *Journal of health and social behavior*, 50(1), 31-48.
- De Jesus Cardona-Isaza, A., Jimenez, S. V., & Montoya-castilla, I.(2021). Decision-making Styles in Adolescent Offenders and Non-offenders: Effects of Emotional Intelligence and Empathy. *Anuario de Psicologia Juridica*, 32(1), 51-60.
- Doane, L.D & Adam, E. K. (2010). Loneliness and cortisol: Momentary, day-to-day, and trait associations. *Psych neuroendocrinology*, 35, 430-441.
- Halstead, J. & Taylor, M. (1996). Values in Education and Education in Values. London: The Flamer Press.3-12.
- Heaven.P, Ciarrochi.J &Leeson.L.(2010). Parental Styles and Religious Values Among Teenagers: A 3-year Prospective Analysis. *The Journal of Genetic Psychology*, 171(1),pp 93-99.
- Irani, Wilson, S. Slough, D. & Riger, M. (2014): Graduate student experiences on and off compus: Social connectedness and perceived isolation *Journal of Distance Education* ،(١) ٢٨pp: 1-17.
- javeed (2012): A study of loneliness and self concept of Male and Female Adolesences *Indian Streams Research Journal*, 2(4), 1-4
- Kom.J &Kranzler.R.(2008). Defining self: The Relation between religiosity , spirituality and risky health behavior among young adult in large urban centers. PhD Fairlrich Dickinson University.
- Loder, G. Goossens, L. Scholte, R. Engels, R. & Verhagen, M. (2016): Adolescent loneliness and social skills: Agreement and discrepancies between self, Meta-and Peer-Evaluations *Journal of youth & Adolescence* 45(12), pp: 2406-2416.

الإسهام النسبي للقيم الدينية في العزلة الاجتماعية
لدى عينة من الأحداث الجانحين في المملكة الأردنية الهاشمية

- Newton, N. C., & Bussey, K. (2012). The age of reason: An examination of psychosocial factors involved in delinquent behavior. *Legal and criminological psychology*, 17(1), 75-88.
- Nicholson, Jr, N. R. (2009). Social isolation in older adults: an evolutionary concept analysis. *Journal of advanced nursing*, 65(6), 1342-1352.
- SENTURK PILAN, B., BARANKOGLYU, I., OZCAN, T., KAYA, A., ERERMIS, S., OZBARAN, B., & BILDIK, T. (2020). Sociodemographic Characteristics and Psychiatric Evaluation of Juvenile Delinquents. In *Yeni Symposium* (Vol. 58, No. 4).
- Shaver, J., & Strong, W. (1976). *Facing Value Decision: Rational Bulling For Teacher*, Belmont C A, Wadsworth.
- Shirom, A. (2002). *The effects of work stress on health; hand book of work and health Psychology*, NY: Brooks/ Cole publishing